البعد الأجتماعي لظاهرة الانتحار في العراق الاسباب والمقترحات "دراسة ميدانية في مراكز شرطة بغداد"

الاستاذ المساعد/ وديان ياسين عبيد / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

أستلام البحث: ٢٠١٩/١٠/٢٨ قبول النشر:٢٠١٩/١٢/٩ تاريخ النشر : ٢٠٢٠/٤/١

الملخص:-

انتشرت العديد من الظواهر السلبية في المجتمع العراقي وخصوصا" بعد الاوضاع السياسية التي مر بها المجتمع ومن بين اسباب هذه الظواهر هي انتشار العنف وتردي الوضع الاقتصادي وانتشار البطالة والفقر ، فضلا عن تفكك الروابط الاجتماعية والطلاق ودخول آفة المخدرات ، التي كانت معدومة تماما في العراق قبل الاحتلال الامريكي ولعل من بين اخطر هذه الظواهر الطارئة ، ظاهرة الانتحار بين اوساط الشباب من كلا الجنسين ، التي تنامت وتزايدت بشكل غير مسبوق متجاوزة كل الاعراف الاجتماعية المعروفة في المجتمع العراقي والقيم الدينية السائدة فيه.ان الانتحار في المجتمع العراقي تحول من مجرد حالة الى ظاهرة موجودة في جميع المحافظات العراقية.

وتصاعدت حالات الإنتحار المسجلة في عموم مدن العراق ومن كلا الجنسين وبفئات عمرية مختلفة بشكل لم يشهد له مثيل من قبل، بسبب المشاكل الإجتماعية والبطالة فضلا عن أن هناك سبباً آخر يضاف الى الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للاقدام على الانتحار ، لم تشر له مفوضية حقوق الانسان ، او ربما تعمدت اغفاله ، لكن خبراء بعلم الاجتماع اكدوا ان الاسباب السياسية هي وراء كل الاسباب آنفة الذكر ، بل هي التي اسهمت الى حد كبير بخلق هذه الاسباب .

الكلمات المفتاحية :- (البعد الاجتماعي، الظاهرة الاجتماعية ، الانتحار)

The Social Dimension of the Phenomenon of Suicide in Iraq: Reasons and Proposals

"Field Study in Baghdad Police Stations Assistant Professor

Widyan Yaseen Aubed / Baghdad University / College of Education for Women

Wedian.yasen@yahoo.com

Abstract

There have been many negative phenomena in Iraqi society, especially after the political crises over the last years, such as the spread of violence, the deterioration of the economic situation, the spread of unemployment and poverty, and the disintegration of social ties, divorce, and the entry of the scourge of drugs. Among the most dangerous of these emergent phenomena, the phenomenon of suicide among young people of both sex, which has grown and increased in an unprecedented manner, surpassing all known social norms in Iraqi society and the prevailing religious values. Suicide in Iraqi society has transformed from a simple case to a visible presence in all Iraqi provinces. Suicides cases have registered in all cities of Iraq and of both sex and in different age groups have increased in an unprecedented manner due to social problems and unemployment, economic, social, and psychological reasons for committing suicide. The sociological experts have confirmed that the political reasons are behind all the above reasons, but they have contributed largely to create these reasons.

Keywords: suicide attempt suicide ، social phenomenon ، social dimension

المبحث الاول :- عناصر البحث

اولا :- مشكلة البحث :-

الانتحار ظاهرة اجتماعية مرتبطة بظروف اجتماعية تمس كل المجتمعات البشرية، وهي من الظواهر الخطيرة التي تهدد استقرار وتماسك المجتمع لانها تؤدي الى فقدان افراد المجتمع وهذا يعد مؤشراً على تفكك المجتمع وعدم التكيف مع اوضاعه وعدم تقبل النظام الاجتماعي .

وسبق لمفوضية حقوق الإنسان العراقية، أن أعلنت عن زيادة ملحوظة بمعدلات الانتحار في عموم العراق منذ ٢٠١٣، وأرجعت ذلك إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

لقد تنامت وتزايدت ظاهرة الانتحار في المجتمع العراقي وخاصة في المحافظات الشمالية والجنوبية وان ارتفاع حالات الانتحار في السنوات الاخيرة يعد تحولا كبيرا ونوعياً حتى ان طرائق الانتحار بدأت تأخذ اشكالاً اكثر عدوانية وجرأة من قبل وهذا بالتأكيد يعود لعدد من العوامل والاسباب المتنوعة وقد يكون الفقروالبطالة والحالة الاقتصادية السيئة قي مقدمة الاسباب التى تدفع الشباب والمراهقين الى الانتحار وقد ترافق هذه الاسباب ايضاً مجموعة من العوامل الاجتماعية وضغوطات الحياة وتفكك العلاقات العائلية وارتفاع معدلات الطلاق ،فضلا عن الإنترنت وما يبثه من برامج تشجع على الانتحار بل وبث عمليات انتحار موثقة بالفيديو أولًا بأول كذلك، فضلًا عن الأفلام السينمائية التي تشجع الشباب على العنف والقتل والمخدرات والانتحار، ناهيك عن الاكتئاب ومرض الفصام والقلق والخوف المرضي من المستقبل والشعور باليأس والإحباط وضعف الوازع الديني والعزوبية والعوز والفاقة وغيرها، يشار إلى أن من الأسباب المهمة، انعدام الأمن، بسبب العمليات الإرهابية التي جرت في مناطق متفرقة من البلاد، وهو ما خلف حالات إحباط واكتئاب لدى المنتحرين كل هذه الاسباب ادت الى تنامي حالات الانتحار في العراق .

مناشدين الحكومة بضرورة التدخل السريع مع تكثيف الجهود التي تصب في مصلحة التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي في المدارس والجامعات ودور العبادة وتحسين الواقع الاجتماعي والاقتصادي للشباب .

أن انتشار هذه الظاهرة يطرح مجموعة من التساؤلات لعل أهمها :-

- ما مدى أنتشار هذه الظاهرة ؟
- ما الفئات والشرائح الاجتماعية التي تنتشر فيها هذه الظاهرة أكثر؟
- ما أبرز خصائص الاشخاص المنتحرين؟
- ما السبل لمواجة هذه الظاهرة وتداعياتها على الامن الانساني؟

ثانيا :- اهمية البحث:-

يتمثل هذه البحث بظاهرة ذات اهمية بالغة في الحاضر والمستقبل في المجتمع العراقي ، الذي يواجه إفراده في كافة المحافظات وخاصة محافظة بغداد مجموعة كبيرة من حالات الانتحار بسبب الكثير من العوامل ويترتب عليها أثاراً اجتماعية ونفسيه تمس الإفراد في الوقت الحاضر والمستقبل ، مما يتطلب حلولاً حاسمة وسريعة

ومرنة يشارك بها جميع الجهات للقضاءعلى الظاهرة واتخاذ القرارات المطلوبة للوصول السريع للحلول ، ولتحقيق نوع من الاستقرار الاجتماعي ، اذ ان الانتحار اخذ ينتشر في المجتمع ويؤدي الى تفكك المجتمع ، ويهدد وحدة المجتمع وتماسكه. كما تظهر أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على التزايد وتنامي الواضح في عدد حوادث الانتحار والشروع فيه وارتفاع النسب المئوية التي تكاد تكون بشكل مطرد، كما أن أكثرية من يقدمون على الانتحار والشارعين فيه يكونون في مرحلة عمرية هامة أين من المفروض أن تصل قدرة الفرد على الإنتاج إلى أقصاها، وعليه تتجه هذه الدراسة إلى محاولة تقديم تفسيراجتماعي لفهم سبب إقدام هذه الفئة على الانتحار.

ثالثا :- اهداف البحث

١- التعرف على حجم الظاهرة ومدى انتشارها في المجتمع العراقي ومدى تأثير الأوضاع التي مر بها البلد بعد احداث 2003.

٢- التعرف على العوامل والأسباب ألدافعه للأنتحار وعرض اهم الإحصائيات عن حالات الانتحار في العراق

٣- التعرف على اهم الوسائل والطرق المستخدمة من قبل الاشخاص في حالات الانتحار .

٥- محاولة التوصل الى مجموعة حلول ومعالجات تستخدم راسمي السياسات وصانعي القرارات للتصدي لظاهرة الانتحار في العراق.

رابعاً:- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالعاملين في مراكز شرطة مدينة بغداد لعام ٢٠١٨

خامساً :- تحديد مصطلحات البحث

١- مفهوم الانتحار:-

يعرف الانتحار بأنه" ظاهرة اجتماعية ومشكلة نفسية طبية تجعل الشخص يزهق من روحه بسبب عجز عن مواجهة الواقع او لفشل شخصي في المشكلات الطارئه او يأس لعدم القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة المستجدة والمفاجئة" (المغربي ،٢٠١٠،ص٣٣)

ويعرف ايضا "الانتحار عدوان ضد النفس شعوري او ارادي يؤدي الى الموت" (سلامي،٢٠٠١،ص٣٣١)

وعرفه (كادل منجر) "هو هروب غرضه انقاذ الذات لكن هذا الإنقاذ من العذاب النفسي او الاجتماعي والأخلاقي او الجنائي لايتم الا بواسطة إزهاق الروح"(ثابت ،٢٠١٢،ص١٢)

ومن منظور إجتماعي نجد العلامة إميل دوركايم(Durkheim ١٨٨٧)يحدد تعريفا له بقوله "هو كل حالات الموت التي تنتج بصورة مباشرة أو غير مباشرة من فعل إيجابي أو سلبي يقوم به الضحية ذاته وهو يدرك نتيجة هذا الفعل" (p55, 1897,Durkheim)

أما العالم Bachler بشلار (١٩٧٥)فقد فسر الإنتحار من منظور معرفي ويعرفه بأنه" أي سلوك يبحث ويسعى لحل مشكلة موجودة بالفعل بالإعتداء على حياة الفرد" (Marléne, Fardea, 2002, p9) .

أما الموسوعة العالمية البريطانية (1997-1994)britannia encyclopedia "هو فعل إرادي أو متعمد بأخذ واحد للحياة وحسب (1998)Encarta "الإنتحار يحدث عند جميع الثقافات لدى الأفراد الذين يحاولون أو ينتحرون بالكامل عادة ما يعانون من آلام عاطفية وضيق شديد(John, h, 2008, p24) ."

٢- مفهوم الظاهرة الاجتماعية

" تعدالظاهرة الاجتماعية واحده من المواضيع الرئيسة في علم الاجتماع ولقد اختلف علماء الاجتماع فيما بينهم في تحديد مفهوم الظاهرة الاجتماعية ،وهذا الاختلاف عائد الى عدم تطابق وجهات نظرهم عن المجتمع وطبيعته وظواهره واختلاف اتجاهاتهم الفكرية والايديولوجية والمدارس الاجتماعية التى ينتمون اليها فهناك من يعرف الظاهرة الاجتماعية على انها التفاعل بين الناس في الزمان والمكان " (الهواري ،١٩٨٨،ص١٨٠)

ويعرفها عالم الاجتماع الامريكي (جيمي ابرب)بأنها اية مادة او موضوع تتعلق بطبيعة علاقة او قيمة اجتماعية اوعلمية اجتماعية ، كذلك يعرف (ألن بيرو)"الظاهرة الاجتماعية بقوله انها كل علاقة وكل حادثة او واقع يعبر بشكل او بأخر عن اي مظهر من مظاهرالحياة الاجتماعية" (الهواري،١٩٨٨، ص١٨٠-١٨١).

ولعل من اكثر التعاريف انتشاراً وذيوعاً في الاوساط العلمية السوسيولوجية هو ذلك التعريف الذي وضعه اميل دوركهايم الذي ينص على الظاهرة الاجتماعية "هي كل ضرب من السلوك ثابتا كان ام غير ثابت يمكن ان يباشر نوعا من القهر الخارجي على الافراد او هي كل سلوك يعم في المجتمع بأسره وكان ذا وجود خاص مستقل عن الصور التى يتشكل بها في الحالات الفردية" (دوركهايم ،١٩٧٤،ص ٦٨-٦٩)

"ومن امثلة هذه الظواهر كثيرة في المجتمع كما يرى دوركهايم كقواعد الاخلاق والاسرة والممارسات الدينية وقواعد السلوك المهني وهذه الحقائق هي التي تشكل الميدان الحقيقي للدراسة السوسيولوجية كما يعتقد دوركهايم ،فالظواهر الاجتماعية تمثل تيارات اجتماعية قائمة حتى وان لم يكن هناك تنظيم اجتماعي محدد بوضوح مثل موجات الحماس الى تدفع الفرد الى الاندماج في الحشد او الجمهرة .وهذه التيارات اجتماعية في جوهرها ،لأن لها واقعا موضوعياً كما انها تمارس ضغطاً على الافراد".(تيماشيف،١٩٧٧، ص١٦٩)

المبحث الثاني :- النظرية الاجتماعية والنفسية المفسرة للانتحار:-

اولاً:- النظرية الاجتماعية المفسرة للانتحار

جاءت المحاولات العلمية المختلفة لتفسير ظاهرة الانتحار حيث تعددت الاراء والنظريات واختلفت الاتجاهات والمداخل الى حد التناقض والتصارع .

" فالانتحار جريمة ،والجريمة هي نوع من الخروج عن قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لافراده فالمجتمع اذاً هو الذي يحددماهية السلوك العادي والسلوك المنحرف او الاجرامي وفقاً لقيمه ومعاييره التي ارتضاها لضبط سلوك افراده وحمايتها "(الساعاتي،١٩٨٣،ص١٦).

"ان ادبيات الجريمة والانحراف تزخر بالعديد من النظريات التي تفسر السلوك الاجرامي يبلغ عددها عدد حقول البحث العلمي تقريباً،فكل حقل من تلك الحقول أبتداع على الاقل نظرية واحدة للجريمة وترتب على ذلك ان تنوع في الوضع (الامبيريقي) لهذه المحاولات التفسيرية بسبب تنوع المفاهيم التي تنتمي الى هذه العلوم المختلفة."(Micheal, 1979, p:50-53).

"تناول دوركهايم ظاهرة الانتحارمن خلال دراساته الاخلاقية والقيمية فقد حاول استخدام المنهج الكمي(الاحصائي) في دراسة الجوانب المختلفة لظاهرة الانتحار،وانتهى من دراسته الى استنباط قانون اجتماعي عن الانتحار مفاده (ان الميل الى الانتحار يتناسب تناسباً عكسياً مع درجة التكامل في المؤسسة الدينية ،ومع التماسك في الاسرة ،ومع درجة الوحدة التى بلغتها المؤسسة السياسية) فكلما كانت هذه المؤسسات الثلاث (الدين الاسرة والدوله) قوية وفاعلة كلما اشتدت سلطتها على الافراد الذين ينتمون اليها وكلما انخفض عدد المنتحرين من اعضائها .ولكن اذا ضعف كيان هذه المؤسسات ووهنت سلطتها واضمحل نفوذها وتحرر الافراد من رقابتها وانهار الشعور الجمعي في نفوسهم وتغلبت الروح الفردية والانانية عليهم وغاب عندهم الوازع الديني والاسري والسياسي ،فانهم يتصرفون حسب ارادتهم الخاصة وهذا التصرف غير الملتزم والبعيد عن المعايير الاخلاقية والقواعد الاجتماعية ينتج عنه زيادة معدلات الانتحار وظهور موجات الانتحار التي تخيم على المجتمع"(الحسن،٢٠٠٥،ص٢٥٩)

"واعتبردوكهايم الانتحار ظاهرة اجتماعية بل دلالة عن طبيعة الأخلاق السائدة في مجتمع معين، وبذلك عارض ورفض بشدة التفسيرات السائدة في القرن التاسع عشر والمتمثلة في(دور الوراثة، الجنون، المناخ وتقليد الآخر في انتحاره). وأكد دور كهايم من خلال الإحصاءات عن التبدلات التي تطرأ على نسبة الانتحار في الزمان والمكان، محاولا كشف العوامل المفسرة لتلك الظاهرة من المنظور الاجتماعي إذ توصل إلى أن الانتحار يشير إلى سلطة المجتمع على الفرد، فالانتحار يتغير ويتأثر بطريقة معاكسة لتكامل المجموعات الاجتماعية في ما بينها بناءا على أن الفرد جزء لا يتجزأ من تكوين هذه المجموعات الاجتماعية، فعندما تكون الجماعة متماسكة يتماسك فيها الأفراد وتتبلور قيم وقواعد السلوك لتنظيم العلاقات بين الأفراد، بمعنى آخر فالجماعة تعمل على مساعدة الأفراد في إيجاد السبل الناجحة لتحقيق ما يصبون إليه وبالتالي تقل نسب الانتحار في مثل هذه

المجتمعات "(عياش،٢٠٠٣،ص٩-١٩) "اعتبر دور كهايم أن معدل حوادث الانتحار يعكس سيطرة المجتمع على الفرد، ولهذه السيطرة وظيفة معقدة يدعوها بوظيفة الاندماج الاجتماعي "(غيث،١٩٨٩، ص١٩)

ويقرر دوركهايم ان الانتحار ظاهرة اجتماعية تتباين وفق متغيرات كثيرة لعل اهمها:-

١- المجتمع الذي تحدث فيه (الاطار المكاني)

٢- طبيعة المنطقة التي تحدث فيها (داخل المجتمع)

٣- مراحل المجتمع الواحد(الاطار الزماني)

٤- الجماعات المختلفة (متزوج ،اعزب ،الخ)

٥- وفق الدين (مينارد،١٩٨٧،ص ٦)

ويؤكد دوركهايم "ان الانتحار انما هو (ظاهرة اجتماعية) ينبغي ان يهتم بدراستها العالم الاجتماعي وليس المحلل النفسي او الاختصاصي النفسي او الاختصاصي بالامراض الفيزيولوجية او العقلية لانها اقرب الى اختصاصه (اختصاص علم الاجتماع) طالما انها تتعلق بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه . وبالرغم من أن عملية الانتحار هي عملية شخصية بحتة الا أنها لا تخرج عن نطاق المجتمع الذي يعيش فيه المنتحر اذ ان القوى الاجتماعية المحيطة به وليس حالته النفسية هي التي تدفعه الى قتل وتدمير ذاته".(Coser,1977,pp130-131)

" ومنذ ان ادلى دوركهايم بنظريته الاجتماعية في (الانتحار) تتابعت الدراسات الاجتماعية في الاقطار المتعددة للتحقق من صواب النظرية او اضافة تفاصيل اخرى عليها ولكنها بقيت العمود الفقري للنظريات الاجتماعية مثلما بقيت نظرية (فرويد) العمود الفقري للنظريات الفردية"

لقد وضع دوركهايم عوامل اجتماعية ومحيطية لتفسيرظاهرة الانتحار نذكر منها:-

١- العزلة الاجتماعية

"هو شعور الفرد بالغربة والانعزال عن الاهداف الثقافية للمجتمع، وضعف الشعور بالانتماء الى المجتمع والانعزال عنه والابتعاد عنهم وانخفاض معدل تواصله معهم وقلة عدد معارفه مما يؤدي الى ضعف شبكة العلاقات التي ينتمي اليها" (الرواجفة،٢٠٠٤،ص٢٤).

"اشار دوركهايم الى ان شعور الفرد بأنه منبوذ وان مجتمعه قد لفظه او وضعه على هامشه يؤدي الى الانتحار ،والشعور بالانتباذ والعزلة حافز لتشجيع الميول الانتحارية وقد يكون الانسان وحده في ريف او قرية ولكنه لايشعر بالعزلة،وقد يكون في وسط الصخب وفي مدينة كبيره ولكنه يشعر بالوحده والانتباذ ،فلعزلة اذن معنى نسبي وانفعالا لايحسه الا الانسان الوحيد".(Sainsbury,1955)

والفردية تزيد من الشعور بالوحدة بينما الاندماج مع الجماعة والتماسك الاجتماعي يضعف الشعور بها لذلك نجد ان المصائب العامه والنكبات والزلازل والحروب تقلل من نسبة الانتحار كأن الدوافع الشخصية الانانية تتضاءل وترضخ امام الدوافع الاعم والاشمل".(Meerloo,1962)

٢- الاحوال الاقتصادية والطبقية

يتوزع الانتحار توزيعاً مختلفاً بين الطبقات المجتمع مثلما تتوزع بقية الامراض النفسية كالقلق والاكتئاب والعصاب . ويتصور (هرلبرت) الانتحار وهو يتأرجح في الصعود والهبوط بصورة عكسية مع النشاط الحياتي والعمل.

"وقد عزا كل من (هنري وشورت) الانتحار والقتل معاً الى اضطراب الحياة الاقتصادية ولما كانت الطبقة ذات الوضع الاقتصادي الجيد هي اكثر تعرضاً للاذى والانتكاسات العنيفة من جراء اي تذبذب اقتصادي فان الانتحار اكثر في الطبقات الغنية منه في ذات الدخل المحدود ،وايد ذلك فعلاً كل من سينزبري واوكبرن وتوماس ودبلن وبنزل ، ولقد قام بعد دوركهايم تلميذه (هولباوخ) باحصائية اكبر واعم ادت به الى نفس نتائج استاذه ،اذ وجد ايضاً ارتفاع نسبة الانتحار بين الطبقات المرفهه ذات المستوى الاجتماعي العالي ومنهم مثلاً المندوبون والمبعوثون السياسيون ،ومما يدعو للاستغراب ان الرفاه الاجتماعي والبحبوحة الاقتصادية لها مفعول عكسي كالضيق وعسر المعيشة . وهنالك تفسيراً اخر تقدم به بحاثة اخرون هو ان الرفاه يدفع الانسان الى الانغماس في اللذائذ والتسيب والادمان على المخدرات ،والادمان بدوره يغرس الميول الانتحارية". (الدباغ ،١٩٨٦، ص ٥١)

٣- الحراك الاجتماعي والانتحار

"من العوامل التى اكتشفها الباحثون في البيئة والحاله المعيشية للمنتحرين هو عامل (الحراك الاجتماعي social mobility) وقصدوا به (درجة التماسك والترابط الاجتماعي وكثافة السكان والاستيطان في البيت او البقعة الواحدة وسرعة التنقل ومدى عمق التعاطف بين الافراد في المنطقة الواحدة)

وبين دوركهايم خطورة الترابط الاجتماعي في خفض نسبة الانتحار اذ ان النسبة غالباً ما تكون عالية في المدن الكبيرة ،وكذلك تنخفض نسبة الانتحار كلما ابتعدنا من المدينة الى الريف حيث مزيد من الاستقرار والتقاليد والجيرة والصلات العائلية ووجد (سينزبري) ايضاً زيادة نسبة الانتحار في المناطق التي تكثر فيها الولادات غير الشرعية مماله علاقة بالحراك الاجتماعي". (الدباغ ،١٩٨٦، ص ٥٢-٥٣)

ثانياً:- النظرية النفسية المفسرة لظاهرة الانتحار

"بحثت النظرية التحليلية عن أسباب الانتحار في شخصية المنتحر نفسه وحددت أسباب هذا الفعل في الاضطرابات النفسية ،حيث يرى (فرويد) Freud.S زعيم مدرسة التحليل النفسي وكارل مينينجر meninger.kأن هناك مجموعتين من القوى لدى الأشخاص وهما : "نزوات الحياة ونزوات الموت "هذه القوة تجعله يستسلم للانتحار ومحاولات الانتحار" (Michel maret, 2000,p89)

"ان علماء التحليل النفسي يرون ان الانسان يولد ومعه غريزتان اساسيتان تعمل كل منهما ضد الاخرى (ويحملها الانسان في جهازه النفسي) وهما غريزة الحياة والحب والبناء، وغريزة الموت والكراهية والفناء

وتتصارع هاتان الغريزتان في تشكيل السلوك الانساني فكل عمل يقوم به الانسان ويكون وراه هدف ايجابي بناء يعد عملا من اعمال الغريزة الاولى (الحياة) وعلى عكس من ذلك فأن اي عمل يقوم به البشر وراه هدف سلبي هدام يعد عملاً من اعمال الغريزة الثانية (الموت)" (العفيفي ،١٩٩٠،ص١٣٦)

"وتبعا لذلك فان غريزة الموت تؤدي الى العدوان على الذات الذي يؤدي الى الانتحار ،فالكائن البشري حسب رؤية فرويد يتقمص الشخص الذي يحبه بطريقة متناقضة وجدانياً(يحبه ويكرهه) فعند اوقات الاحباط يظهر الجانب العدواني من التناقض الوجداني ويوجه ضد الذات فكان الانتحار اذن هو تحول الطاقة العدوانية عن الشخص الذي تسبب في الاحباط لتتحول وتتجه الى معاقبة الذات ،ولهذا فان الانسان ربما يقوم بقتل نفسه لكي يقتل صورة الشخص الذي كان يكرهه والذي كان يحبه من قبل"(العفيفي ،١٩٩٠،ص١٩) وهذا يعني ان المنتحر يقع فريسة لغريزة او انفعال عدائي (سادي) اخفق بالتعبير عن نفسه فانعكس على الداخل

(الذات نفسها ليقتلها)ويعد الاكتئاب عنصراً اساسياً في خلق هذه الميول العدائية ولقدعرفه ستور Storr " أنه حالة انفعالية يعاني منها الفرد من الحزن وتأخر الاستجابة والميول إلى التشاؤمية، وأحيانا يصل إلى درجة الميل إلى الانتحار، وكذلك قد تعلو درجة الشعور بالذنب عند الفرد إلى حد أنه لا يتذكر إلا أخطاءه وذنوبه، وقد يصل إلى البكاء الحاد "(مرسي، ١٩٩٣).

"وأوضحت الأبحاث والدراسات حول الاكتئاب خلال السنوات الماضية، أن هناك اهتماما كبيرا بكل من أسبابه ومدى انتشاره، ففي نشرة إحصائية صادرة عن المعهد القومي الأمريكي للصحة النفسية عام ١٩٨١ تبين منها أن الاكتئاب بأنواعه يعتبر في مقدمة كافة الاضطرابات النفسية من حيث الانتشار" (الفتاح، ١٩٨٨).

"ويعتبر الاكتئاب من أهم العوامل المرتبطة بالانتحار، حيث يعد من أكثر التشخيصات النفسية التي لها علاقة قوية بالانتحار، لأن الفرد المكتئب شخص يهجر الحياة ويرفضها ولا يجد أية لذة بها وبالتالي يرفض وجوده وينبذه مما يدفع به إلى الانتحار، وقد ينتحر ١٥% ممن يعانون من الاكتئاب الشديد "

المبحث الثالث :- انواع الانتحار

اقترح دوركهايم ثلاثة نماذج او اصناف اساسية للانتحار :-

اولا:- الانتحار الاناني او الانتحار المدفوع اليه الفرد من نفسه

"يناقش دوركهايم العلاقة بين الانتحاروبين العقائد الدينية من خلال توزيع معدلاته على دول اوربية بروتستانية وكاثوليكية ،ليصل الى نتيجة مفادها ان البروتستانت وفي كل مكان دون استثناء قدموا من الانتحارات ماهو اكثر بكثير مما قدمه ابناء الطوائف الاخرى مظهرا ايضا ان اليهود اقل .

يلخص دوركهايم الى ان الانتحار يتفاقم مع تقدم العلم وليس العلم هو السبب فالانسان يسعى الى الاطلاع ولكن المجتمع الديني الذي هو جزء منه يفقد تماسكه ويدفعه للانتحار فهو لا ينتحر لانه تعلم . كما يناقش دوركهايم المتغيرات العائلية والزواج والترمل وعلاقة الانتحار بالنساء فهناك علاقة عكسية بين الكثافة العائلية والانتحارات " (حمزة ،٢٠١٤،ص١٠١)

"إن انتشار ظاهرة الانتحار في المجتمعات الصناعية يعكس هشاشة النسيج الاجتماعي وضعف علاقات الأفراد بعضهم البعض وغياب الشعور بالانتماء إلى المجتمع" (Emile durkheim, 1897,)،" فيعيش معزولا عن الإطار الاجتماعي للمجتمع، إذ يفعل ما يشاء ويسعى فقط لتلبية وإشباع حاجياته الخاصة وتحقيق مصالحه الذاتية، وفي ظل هذه الوضعية، فعندما يصاب الفرد بصدمة عاطفية، مالية أو اجتماعية فإنه مباشرة يفكر في الانسحاب من الوجود لأنه لا يشعر بالارتباط مع أية فئة اجتماعية بما أن علاقته بالمجتمع كانت مبنية على المصلحة الخاصة والنزعة الفردية والأنانية المطلقة" (عمر،٢٠٠٥).

"إن التأكيد المتزايد على عامل الفردية، هو من سمات التطور الاجتماعي وازدهار الحضارة، يجعل الفرد يميل إلى أن يصير في مكانة مرموقة و عالية ، وعندما تحتد الفردية عند الفرد ويحس أنه في عزلة عن الكيان الاجتماعي، فإنه يعجز حينئذ أن يدرك أو يحس بقوة أية سلطة أخرى خارج نطاقه الفردي، فيصير فريسة لعزلة حتمية تؤثر في حياته وتطبعها، مما يجعلها غير محتملة، فتكون حياته متوترة كما يشعر بالقلق والخوف من المستقبل ولا يجد أمامه الدعم الاجتماعي ومن ثمة فالنهاية حتما ستكون التفكير في وضع حد لأيامه" (أسعد، ١٩٨٨).

ثانيا:- الانتحار الايثاري Egoistic Suicide

"المجال الذي ينشأ فيه الانتحار الايثار هو الجماعات الاجتماعية الاولية ، وخاصة الاسرة والجماعات الدينية والسياسية ، المصدر الاساسي له انحلال تكامل هذه الجماعات وتصدع تماسكها ، بسبب تفكك الروابط بين الافراد وانتشار النزاعات الفردية المغالية ، ومعاناة الافراد من قسوة الوحدة وسيطرة العزلة الاجتماعية على حياتهم ، ويمارسون حياتهم بلا هدف او باهداف لامتناهية ومستحيلة البلوغ ، وعندما تظهر في المجتمع نزاعات التمركز حول الذات تنمو في افراده نزعات ضد الطبيعة البشرية الاجتماعية في ذاتها . فالانعزال عن الجماعات

يؤدي الى فقدان الارتباط بالحياة ذاتها ، ويصبح البقاء عبثاً لا يحتمل وهذا النوع من الانتحار يفسر كثرة الانتحار بين الافراد الذي ينتمون الى تكوينات اسرية غير متكاملة او جماعات دينية او سياسية تقتصر نظمها دون تحقيق قدر كاف من التماسك الجماعة ، تغذي النزاعات الفردية"

(سمعان ،١٩٦٤،ص ١٠٤).

ثالثا:- الانتحار الفوضوي Anomic Suicide

"اما المجال الذي ينمو فيه الانتحار الفوضوي فهو ((المجتمع الكلي)) فالمجتمع قوة تنظم عواطف الافراد وسلوكهم . ومصدر هذا النوع من الانتحار اساساً هو ما يطرأ على المجتمع من اضطراب نواحي النشاط فيه وما يسوده من اختلال في نظامه ، بسبب التغيرات الحادة المفاجئة كالأزمات القومية و الاقتصادية او حالات الرخاء المفاجئ او انهيار التكامل الاسري ، او انقلاب وسائل الانتاج وينشأ عن ذلك تفتت سلسلة العلاقات الاجتماعية التي كانت في حالتها السوية . وينعكس هذا في قصور قوى الضبط الاجتماعي عن تنظيم سلوك الافراد وعواطفهم ، الرغبات الفردية ويشتد الحاح الرغبات الجديدة ، والفرد في وسط هذا الاضطراب الهائل تحول مخاوفه دون تبصره فيفقد الفرد ذاتيته ويعاني من مشاعر الفراغ والجمود ويصير كائناً بيولوجياً دون التمتع بالجانب الانساني فيه .

وكل هذه العوامل تقطع اوصال الروابط الاجتماعية ، فتتصدع وحدة الجماعة وينهار تكاملها ، وتفقد الحياة معناها لدى الفرد ، ويعاني من احاسيس العزلة الاجتماعية والفردية الضائعة ويفقد تلقائيته"

(سمعان ،١٩٦٤،ص ١٠٥).

"يقدم دوركهايم مفهومه عن الانتحار ففي حالة الثبات النسبي للمجتمع تكون مستويات الطموح محدوده وواضحة لكل شخص ويعرف امكانية تحقيق ذلك الطموح ولكن حين يضطرب المجتمع تتسم مستويات الطموح بعدم التحديد وقد يجد الناس هوة بين طموحاتهم وما يستطيعون تحقيقه مما يؤدي الى ارتفاع معدلات الانتحارالناتج عن الانومي ولكن هنالك ازمات كالحروب تؤدي الى خفض معدلات الانتحار ولكن دوركهايم (يرفض ان الفقر يؤدي الى الانتحار بل ان الفقر قد يحمي الفرد احيانا من الانتحار ،فالفقير يعرف ما يملكه وكذلك يعرف ما يطمح للوصول اليه ،وبذلك تتناقض رغبته في توسيع مدى احتياجاته بطريقة متناهية)"

(حمزه ،٢٠١٤،ص ١٠٤)

المبحث الرابع :- الاسباب والعوامل الدافعة الى الانتحار

ان للانتحار عوامل متعددة نفسية منها واجتماعية ومنها مرضية تتمثل في الامراض النفسية والعاطفية والفصام وتعاطي المخدرات و المسكرات والقلق والشعور باليأس اما أبرز العوامل لهذه الظاهرة هي:

اولا :- العامل النفسي

"يعد من ابرز العوامل المؤدية الى الانتحار حيث ان الضغوط النفسية على الفرد تؤدي الى حدوث جروح معنية عميقة وشديدة يمكن لها ان تدفعه للتفكير في انهاء حياته بنفسه بذلك على درجة من كرامته وقوته ومن ناحية أخرى فان رؤيته المغلقة والمسدودة والبائسة للواقع والاحداث وللظروف والتي يمر بها تجعل فكرة الانتحار بديلا مقبولا عن واقعة وظروفه المستحيل الذي يمر به لعدم تحقيق الهدف الذي كان يسعى اليه ، وتختلف رؤية الأشخاص وتقديراتهم ولظروفهم الحياتية التي تواجههم وبعضهم اكثر تكيفا واحتمالا للشدائد والصعاب وبعضهم لا يتحمل درجات منخفضة من الإحباط والصعوبات وإيجاد المخارج والحلول اما الاحباطات والأزمات كما ان الفردية والانانية والنرجسية والتنافس الشديد مع الاخرين يلعب دورا هاما في تضخيم الاحباطات والأزمات ويمكن للضغوط النفسية المتنوعة والاحباطات والصدمات ان تؤدي الى انفعالات سلبية شديدة وحزن وتوتر وياس وغضب حيث يمكن للغضب ان يرتد الى الذات بدلا عن المحيط والاخرين وان تبرز الأفكار الانتحارية ثم تتحول الى سلوك انتحاري".(عباس ،٢٠١٢، ص ١٧-١٨)

كما ان القلق والضغوطات النفسية وزيادة معدلات الاكتئاب والذي يحدث نتيجة الخوف واختلال الوضع الامني وحالة الاحباط ،(سليم ،٢٠١٠،ص ١٥٢) التي يعانيها الشباب من جراء كثرة المغريات لاسيما التي وفرتها التقنيات الحديثة التي نتج عنها ارتفاع المشاكل العائلية وايضا التغيرات التي شهدها المجتمع العراقي بعد احداث عام ٢٠٠٣ تعد من ابرز الاسباب التي ساهمت في ارتفاع حالات الانتحار(جزاع ،٢٠١٣)

ثانيا :- العامل الاجتماعي

"ويعتبر من اهم العوامل المؤدية الى الانتحار اذ ان من ابرز أسباب هذا العامل الا هي تكسر الروابط الاجتماعي وضعف التضامن الاسري فيؤدي الى انعزال الفرد عن مجتمعية نتيجة عدم اهتمام المحيطين بع فينتهي الامر به الى احتمالات حدوث الانتحار أي كلما ازداد التماسك والترابط الاسري والعائلي قل الانتحار وإذ انحلت او ضعفت روابطها وكثرت مشاكلها كثر الانتحار وكلما كان الدين اكثر ضابطا لروابط الافراد وسلوكهم قلت نسبة الانتحار وإذ كانت قبضته ضعيفة زادت هذه النسبة ويكون التكامل الاجتماعي اقوى في المناطق الريفية اذ قرون في المناطق الحضرية." (عباس ،٢٠١٢، ص ١٧-١٨) "ان كثرة المشاكل الاسرية التي اصبح مجتمعنا يعانيها والتي ترتب على انتشارها نتائج مؤسفة مثل التفكك الاسري والطلاق وتأخر سن الزواج (العنوسة) والفشل في الدراسة والعلاقات العاطفية"(حنفي ،٢٠٠٣،ص٢٤٣) ، وانتشار بعض الظواهر الاجتماعية السلبية التي يأتي من ابرزها تقليد المسلسلات المدبلجة التي تحمل في طيتها كل ما هو غريب عن الواقع الاسلامي (الحسن ،٢٠٠٥،ص١٣٥)

ثالثا:- العامل الاقتصادي

للعامل الاقتصادي والانتحار علاقة طردية فتزداد حالات الانتحار عندما يكون الوضع الاقتصادي للفرد صعباً وليس لديه فرص عمل او دخل ثابت فمع ارتفاع معدلات البطالة ترتفع حالات الاقدام على الانتحار والعكس صحيح فكلما توسع او انتعش الاقتصاد انعدمت او قلت حالات الانتحار اذ اشارت الإحصاءات الى حدوث ارتفاع في اعداد حالات الانتحار بصفة خاصة بين الرجال في منتصف العمر، لان هذه الفئات العمرية كانت أكثر الفئات التي تأثرت بالتراجع الاقتصادي في تلك الفترة(عباس ،٢٠١٢، ص ١٧-١٨) ان سوء الحالة الاقتصادية وكثرة الديون وعدم القدرة على سدادها وعدم التكيف وارتفاع معدلات البطالة كلها اسباب تؤدي الى ارتفاع معدلات الانتحار(فاضل،٢٠١٢،ص١٥)

رابعا:- العامل الديني

"ان انعدام الوازع الديني او ضعفه، يترتب عليه انعدام الاحساس بوجود رقيب على تصرفات الفرد وسلوكه، من قول او عمل ومن ثم يغطي الدين قلبه فيستهين في ارتكاب المعاصي اما إذا تمكن الايمان في قلب الفرد فأنه يجعل منه كائناً آخر حيث يهذب سلوكه وينقيه من الشوائب ويجعله سمحاً متسامحاً محباً للخير لنفسه ومجتمعه، نابذاً لأعمال الفسق والرذيلة مقدراً قيمة الحياة ذاتها فقوة الايمان هي الحد الفاصل او الحاجز المنيع للإنسان عن ارتكابه الجرائم بحق نفسه ومجتمعه." (عباس ،٢٠١٢، ص ١٧-١٨)

"ان ضعف الوازع الديني وقلة الايمان بقضاء الله وقدره من الاسباب الرئيسية للانتحار وهذا يفسر تزايد الحالات خلال السنوات الاخيرة في منطقة البلدان العربية والاسلامية"(الحافظ ، ٢٠١٢)

عوامل أخرى للحدوث حالات الانتحار في مجتمعنا الحالي ومنها العوامل العاطفية ومنهاالعوامل الاقتصادية الفقر والبطالة وعدم القدرة على التكيف مع المجتمع ومنها عدم الالتفات للعوامل الحضارية الاجتماعية بالإضافة الى عامل البيئة.

المبحث الخامس :- المؤشرات والتداعيات الانتحار في العراق

تختلف معدلات الانتحار من مجتمع الى اخر ومن بلد لاخر، وتعد جودة البيانات إحدى أسباب هذا الاختلاف، ولا توجد بيانات وطنية عن الانتحار في العراق، فالدراسة الوطنية العراقية الاولى عن هذا الموضوع هي المبادرة الحكومية التي تديرها وزارة الصحة العراقية، والتي تعد الخطوى الاولى لتطوير سجل وطني للانتحار تستخدم بياناته في الاستراتيجية الوطنية لمنع هذه الظاهرة.

"وتشير الاحصاءات بازدياد هذه الظاهرة في العراق بشكل كبير خلال الاعوام العشرة الماضية وبحسب احصائية ل (مجلس القضاء الاعلى)اذ بلغ مجموع حالات الانتحار خلال المدة الواقعة من (٢٠٠٣-٢٠١٣) ب(١٥٣٢) حالة انتحار اذ سجل عام ٢٠١٣ (٤٣٩) حالة وعام ٢٠١٢(٢٧٦) حالة مما يمثل اعلى معدل سنتين بالنسبة لحالات الانتحار، وبلغ مجموع حالات الانتحار بحسب احصائية ل (وزارة الداخلية)للمدة الواقعة بين (٢٠٠٣-٢٠١٣) (٩٠٦) حالة واعلى معدل لحالات الانتحار كان في عام ٢٠١٢ بلغت(١٨٢) حالة تليهانسبة الانتحار عام ٢٠١١ ب(١٥٣) حالة". (مجلس القضاء الاعلى ،٢٠١٤)

وفيما يلي احصائية لاعداد الكاملة لحالات الانتحار حسب بيانات مجلس القضاء الاعلى ووزارة الداخلية للعام ٢٠١٣م.

جدول (١) يبين حالات الانتحار في العراق من عام (٢٠٠٣-٢٠١٣)م بحسب احصائيه لمجلس القضاء الاعلى

ت	السنوات	الدعاوى
١	٢٠٠٣	١٣
٢	٢٠٠٤	٣١
٣	٢٠٠٥	٤٦
٤	٢٠٠٦	٥١
٥	٢٠٠٧	٦٤
٦	٢٠٠٨	١٠٣
٧	٢٠٠٩	٩٥
٨	٢٠١٠	١٦١
٩	٢٠١١	٢٥٣
١٠	٢٠١٢	٤٣٩
١١	٢٠١٣	٤٣٩
المجموع الكلي		*١٥٣٢

* مجلس القضاء الاعلى ، دائرة العلاقات العامة والشؤون العامة ، العدد :٧٩٧،التاريخ ٢٠١٤/٢/١٠م ، العراق ،٢٠١٤

نلاحظ في الجدول رقم (١) ان مجموع المنتحرين للمدة الواقعة بين (٢٠٠٣-٢٠١٣)م بلغ (١٥٣٢) حاله وان حالات الانتحار تتصاعد حسب الاعوام ، وان اعلى نسبة لحالات الانتحار وقعت٢٠١٣بـ(٤٣٩) تليها عام ٢٠١٢م بـ(٢٧٦) حالة . علما ان هذه الارقام قد تكون اقل من الارقام الحقيقة ، لان هناك العديد من الحالات التي لا يتم رصدها او يمتنع ذوو المنتحرين عن تسجيل وفاة ابنائهم كمنتحرين ، ويعزونها لحوادث عرضية ، وايضا غياب الاحصاءات الدقيقة والمؤسسات الصحية ودوائر الشرطة وتخبط المؤوسسات

جدول (٢) يوضح حالات الانتحار في العراق من عام (٢٠٠٣-٢٠١٣)م بحسب احصائية وزارة الداخلية

* وزارة الداخلية ، الى (مجلس النواب ، الامانة العامة ، دائرة البحوث) ، الكتاب المرقم ٣٨٣ ، العدد١٦٤٣/ التاريخ ٢٠١٤/٣/١٨

نلاحظ من الجدول رقم (٢) ان حالات الانتحار في العراق بلغت خلال الاعوام من ٢٠٠٣ الى ٢٠١٣ م (١٥١٧) حالة توزع هذا العدد يتوزع على جميع المحافظات العراقية اذ بلغت مجموعة النسبة الاعلى من الاشخاص المقدمين على الانتحار في هذه السنوات في محافظة واسط بـ(٦٧٣) تليها محافظة نينوى بـ(٢٥٤) حالة ،في حين لاحضنا ان اقل نسبة كانت في محافظتي المثنى والنجف حيث بلغت في كلاهما (٤١) حالة انتحار.

المحافظات	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	المجموع
نينوى	١	٣	٦	١٤	١٠	٣١	٣٢	٤٤	٥١	٤٠	٢٢	٢٥٤
صلاح الدين	–	٢	٣	١	–	٤	٩	٤	١١	٨	٦	٤٨
كركوك	–	٢	٤	٣	٦	٩	٧	٤	٢	٩	٦	٥٢
بغداد	١	٢	٥	٣	٤	١٠	٩	١٣	٢٦	٣٠	٢٢	١٢٥
ديالى	–	١	١	٢	٣	٦	١٢	٩	٢٨	٢٣	٢١	١٠٦
بابل	–	٢	٢	–	١	٣	٤	٦	٩	١٦	٧	٥٠
المثنى	–	–	١	٢	٤	٢	٣	٥	٣	١١	١٠	٤١
الديوانية	١	–	٣	–	١	١	٥	٤	٣	١٠	١٨	٤٦
النجف	–	٢	–	١	٢	٤	٣	٣	٥	١٥	٦	٤١
ميسان	–	–	١	١٥	٧	٨	٩	١	١٠	١٦	١٤	٨١
واسط	٩	٨	٥	٥	٩	٥	٤	٤	٥	٤	٣	٦٧٣

المبحث السادس :- اجراءات الدراسة الميدانية

اولا :- تحديد نوع العينة وحجمها

ان العينة المختارة للدراسة هي عينة قصدية (عمدية) وهي العينة التي تناولت ودرست واخذت بطريقة يراعى فيها ان تكون من المتوسط في مجتمع موضوع البحث .

اذ تتيح للباحث الالتقاء بالعاملين في مراكز الشرطة وقت اجراء المقابلة لملء الاستمارة وقد حاولنا جاهدين عند تحديد حجم العينة ان تكون ممثلة قدر المستطاع للمجتمع المبحوث لتساعدنا على تقديم تصورات اولية عن حالات الانتحار . وقد تم اختيار حجم العينة التي تبلغ عددها (٥٠) من العاملين في مراكز الشرطة.

ثانيا:- المنهج المعتمد في البحث

اعتمد في انجاز البحث على عدة مناهج علمية موضوعية للحصول على ادق المعلومات والبيانات العلمية في الجانب النظري والميداني اذ اعتمد على المنهج الوصفي في الدراسة لوصف انتشار ظاهرة الانتحار في المجتمع العراقي الاسباب المؤدية لانتشار هذه الظاهرة . فضلاً عن الاستفادة من الاحصاء في الجانب الميداني اذ تم التوصل الى مجموعة من النتائج والارقام الاحصائية من خلال استخدام ادوات جمع المعلومات حيث اعتمدنا على الاستمارة الاستبيانية وعلى المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات والبيانات .

ثالثا:- أداة الدراسة

تم استخدام استمارة الاستبيانية لجمع المعلومات من العاملين في مراكز الشرطة في الرصافة بمدينة بغداد وتضمنت القسم الاول الذي يحتوي على البيانات الاولية التي تتعلق بالعمر ، والوظيفة، الخلفية الاجتماعية ...الخ ،اما القسم الثاني من الاستمارة فيحتوي على البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة حول (ظاهرة الانتحار في المجتمع العراقي)

جدول (٣) يوضح عمر المبحوثين

ت	الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
١	٢٥ -٣٥	٢١	%٤٢
٢	٣٥ -٤٥	٢٢	%٤٤
٣	٤٥-٦٠	٧	%١٤
المجموع		٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول اعلاه ان الفئات العمرية (٣٥-٤٥) احتلت اعلى نسبة بين المبحوثين اذ بلغ عدد الواقعين في ضمن الفئة (٢٢) بنسبة (٤٤%) تليها الفئة العمرية (٢٥-٣٥) بواقع (٢١) وبنسبة (٤٢%) ، ثم الفئة العمرية (٤٥-٦٠) بواقع (٧) مبحوثآ وبنسبة (١٤%) . هذه النسب الاحصائية تشير الى ان اغلبية عينة البحث هم من الفئات العمرية الواقعة بين (٣٥-٤٥).

جدول (٤) يوضح وظيفة المبحوثين

ت	الوظيفة	التكرارات	النسبة المئوية
١	ضابط تحقيق	٩	%١٨
٢	مفوض تحقيق	٢١	%٤٢
٣	منتسب	٢٠	%٤٠
المجموع		٥٠	%١٠٠

يوضح الجدل اعلاه وظيفة المبحوثين وتبين ان وظيفة (مفوض تحقيق) احتلت اعلى نسبة بواقع (٢١) مبحوثآ وبنسبة (٤٢%) ثم تليها وظيفة (منتسب) بواقع (٢٠) وبنسبة (٤٠%) ثم وظيفة (ضابط تحقيق) بواقع (٩) وبنسبة (١٨%) . نستنتج من ذلك ان وظيفة (مفوض تحقيق) اعلى نسبة في عينة المبحوثين .

جدول (٥) يوضح عدد سنوات الخدمة للمبحوثين

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	(١-٤) سنة	٣	%٦
٢	(٤-٨) سنة	١٥	%٣٠
٣	(٨) سنة	٣٢	%٦٤
المجموع		٥٠	%١٠٠

يوضح الجدل اعلاه ان عدد سنوات الخدمة للمبحوثين (٨) سنوات فما فوق احلت اعلى مرتبة من عدد المبحوثين بواقع(١٣) مبحوثآ بنسبة (٦٤%) بينما نجد عدد سنوات الخدمة للمبحوثين بين (٤-٨) سنة تأتي بالمرتبة الثانية بواقع (١٥) مبحوثآ وبنسبة (٣٠%) ثم تأتي بين سنوات الخدمة للمبحوثين بين سنوات الخدمة للمبحوثين بين (١-٤) سنة بواقع (٣) بنسبة ٦% . نستنتج من ذلك ان اغلبية العينة عدد سنوات الخدمة (٨)سنوات فما فوق .

جدول (٦) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	امي	١	%٢
٢	يقرأ ويكتب	١	%٢
٣	ابتدائي	٩	%١٨
٤	متوسط	١٦	%٣٢
٥	ثانوي	١٠	%٢٠
٦	جامعي	١٣	%٢٦
المجموع		٥٠	%١٠٠

تظهر البيانات الى ان ثلث المبحوثين كان مستواهم التعليمي من خريجو المتوسطة عددهم (١٦) شخص وبنسبة (٣٢%) ، وان نسبة الذين مستواهم التعليمي خريجو الجامعة بنسبة (٢٦%) وبواقع (١٣)مبحوثآ ، بينما نجد ان المبحوثين الذين اجابوا ان مستواهم التعليمي ابتدائي بواقع (٩) وبنسبة (١٨%) ، وان الذين مستواهم التعليمي ثانوي بنسبة (٢٠%) وبواقع (١٠) مبحوثآ ، بينما نجد الذين كان مستواهم التعليمي يقرأون ويكتبون عدد (١) وبنسبة (٢%)وقد نجد ان الذين مستواهم التعليمي امي بواقع (١) وبنسبة (٢%). ونلاحظ من الجدول اعلاه ان اغلب المبحوثين حاصلون على مستوى تعليمي متوسط .

جدول (٧) يوضح ان ظاهرة الانتحار تفاقمة وانتشرت بعد سقوط النظام

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٣٩	%٧٨
٢	احيانا	٩	%١٨
٣	كلا	٢	%٤
المجموع		٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان (٣٩)ان الغالبية العظمى من المبحوثين وبنسبة (٨٧%) اجابوا بـ(نعم) . بينما نجد ان (٩) من المبحوثين اجاوبا (احيانا) وبنسبة (١٨%)ونجد (٢) من المبحوثين وبنسبة (٢%) اجاوبوا بـ(كلا). وبذلك نجد ان اغلبية عينة البحث اجابوا نعم ان ظاهرة الانتحار تفاقمت وانتشرت بعد سقوط النظام

جدول رقم (٨)

يوضح محاولة الشخص للانتحار للخروج من الازمة التي يمر بها

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٣٤	%٦٨
٢	احيانا	١٤	%٢٨
٣	كلا	١٢	%٤
المجموع		٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول(٨) ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ(نعم) (٣٤)وبنسبة (٦٨%) ، بينما نجد ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ(احيانا) (١٤) ، وبنسبة (٢٨%) ، بينما نجدان الذين اجابوا بـ(كلا) (٢) وبنسبة (٤%).

جدول رقم (٩) يوضح اكثر الفئات الذين يقدمون على الانتحار

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	المراهق	٢٩	%٥٨
٢	الشباب	٢٠	%٤٠
٣	كبار السن	١	%٢
المجموع		٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول اعلاه ان اكثر الفئات الذين يقدمون على الانتحار هم المراهقون بواقع (٢٩) مبحوثا وبنسبة (٥٨%) ثم تليها الشباب الذين يقدمون على الانتحار بواقع (٢٠) مبحوثا وبنسبة (٤٠%) ثم كبار السن بواقع (١) وبنسبة (٢%).

نستنتج من خلال نتائج الدراسة الميدانية ان اعلى نسبة للفئات الذين يقدمون على الانتحار هم المراهقون وبحسب ماشارت اليه بيانات الدراسة الميدانية وهذا يعود الى كون الانسان يكون في تلك المرحلة العمرية شديد التأثر وسريع التفاعل من ناحية المشاعر ويحتاجون الى رعاية خاصة فضلا عن الظروف المعاشية الصحية التي يعيشها الافراد كالفقر والبطاله فضلا عن انتشار المخدرات بين المراهقين وطلاب المدراس التي اسهمت بتزايد حالات الانتحار .

جدول (١٠) يوضح ماهي اهم الاسباب التي تجعل الشخص يقدم على الانتحار وانهاء حياته

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	التخلص من المشاكل	٨	%١٦
٢	الانتقام من الاسرة	٢	%٤
٣	حالة اليأس والاكتئاب	١٧	%٣٤
٤	المشاكل المالية والاقتصادية	١٢	%٢٤
٥	ضغط الظروف والمجتمع	١١	%٢٢
المجموع		٥٠	%١٠٠

من الجدول (١٠)ان (حالة اليأس والاكتئاب)سجلت اعلى النسب اذ اجاب (١٧) مبحوث وبنسبة (٣٤%) ، تليها نسبة الذين اكدوا على (المشاكل الاقتصادية والمالية (٢٤%) بواقع(١٢) مبحوثا ثم المبحوثين الذين اجابوا على (ضغط الظروف والمجتمع) بواقع (١١) وبنسبة (٢٢%) بينما نجد ان عدد المبحوثين الذين اعتبروا (التخلص من المشاكل)من الاسباب الرئيسية للانتحار بواقع (١٦%) وان الذين اجابوا (الانتقام من الاسرة) بواقع (٢) من عدد المبحوثين وبنسبة (٤%) .

ويتضح من الجدول اعلاه ان اهم الاسباب التي تجعل الشخص يقدم على الانتحار هو حالة اليأس والاكتئاب بسبب الضغوطات التي يتعرض لها الفرد وخاصة الاقتصادية والسياسية وعدم الاستقرار الامني كلها عوامل تشكل بيئة خصبة للاكتئاب وعدم القدرة لدى الكثيرين على التكيف مع الواقع المرير ومحاولة الهروب منه عن طريق انهاء حياته بالانتحار.

جدول (١١)

يوضح أقدام الشخص الى الانتحار بسبب تعرضه لمرض خطير وشعوره بالالم المستمر

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٣	%٦
٢	احيانا	٢٦	%٥٢
٣	كلا	٢١	%٤٢
المجموع		٥٠	%١٠٠

من الجدول اعلاه يلاحظ ان نسبة (٥٢%) اجابوا بـ (احياناً) بواقع (٢٦) مبحوثاً . بينما نجد (٢١) من عدد المبحوثين بنسبة (٤٢%) اجابوا بـ (كلا) ونجد ان (٣) من عدد المبحوثين وبنسبة (٦%) اجابوا بـ (نعم) . يلاحظ ان اعلى نسبة هي كانت (احياناً) اي ان الشخص يقدم الى الانتحار عندما يتعرض لمرض خطير وشعوره بالالم انه عالة على اسرته .

جدول (١٢) يوضح ضغط الحالة الاقتصاديةعلى انتشار الامراض النفسية التي تؤدي الى الانتحار

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	اوافق	٤٤	%٨٨
٢	لا اوافق	٦	%١٢
المجموع		٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان الغالبية العظمى من المبحوثين (٤٤) وبنسبة (٨٨%) من مجموع افراد العينة قد احتلت اعلى نسبة مقابل(٦) مبحوثين وبنسبة (١٢%) اكدوا على ذلك.

جدول (١٣)يوضح اكثر الوسائل المستخدمة في الانتحار

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	يلقي بنفسه من ارتفاع شاهق	١	%٢
٢	تناول مادة سامة او ادوية طبية	٢٥	%٥٠
٣	استخدام اداة حادة قاتلة	٦	%١٢
٤	استخدام اسلحة نارية	١٨	%٣٦
المجموع		٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول اعلاه ان نصف افراد العينة (٢٥) وبنسبة (٥٠%) اكدوا على(تناول مادة سامة او ادوية طبية) ونجد ان (١٨) من عدد المبحوثين وبنسبة (٣٦%) اجابوا بـ (استخدام اسحلة نارية) . بينما ان (٦) من عدد المبحوثين وبنسبة (١٢%) كانت اجابتهم بـ (استخدام اداة حادة قاتلة) . وان (١) باوقع عدد المبحوثين وبنسبة

(٢%) اجابوا بـ (يلقي نفسه من ارتفاع شاهق) . نلاحظ من الجدول اعلاه ان اكثر الوسائل حسب الجدول كانت تناول مادة سامة او ادوية طبية المستخدمة في الانتحار.

جدول (١٤) يوضح الوسائل المستخدمة في الانتحار عند الذكور و الاناث

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٢٣	%٤٦
٢	احيانا	٢٠	%٤٠
٣	كلا	٧	%٣١
المجموع		٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (٢٣) مبحوثاً وبنسبة (٤٦%) . وان نسبة الذين اجابوا بـ (احياناً) (٤٠%) مقابل (١٤%) كانت اجابتهم (كلا) . نلاحظ من الجدول ان وسيلة الانتحار المستخدمة عند الذكور تختلف عند الاناث .

جدول (١٥) يوضح استخدام الوسائل الاكثر عنفاً

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٣٤	%٦٨
٢	احيانا	١٤	%٢٨
٣	كلا	٢	%٤
المجموع		٥٠	%١٠٠

تشير البيانات الميدانية في الجدول(١٥) الى ان الذكور يميلون الى استخدام وسائل عنيفة في الانتحار وكان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (٣٤) وبنسبة (٦٨%) من المبحوثين والذين اجابوا بـ (احياناً) بواقع (١٤) ونسبة (٢٨%) بينما نجد الذين اجابوا بـ (نعم) اي ان الذكور لا يتسخدمون وسائل عنيفة في الانتحار بواقع (٢) وبنسبة (٤%) . وبذلك نستنتج ان الذكور يميلون الى استخدام وسائل اكثر عنفاً لوضع حد لحياتهم كاستخدام الاسلحة النارية ويمكن الاناث وقد يكون السبب ان الاناث تستخدم وسائل انتحارية للتهديد فقط دون قصد الانتحار تعرضها للضغط من قبل الاسرة .

جدول (١٦) يوضح ما اذا كان هناك تعتيم على موضوع الانتحار

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٩	%١٨
٢	احيانا	١٤	%٢٨
٣	كلا	٢٧	%٥٤
المجموع		٥٠	%١٠٠

وعند محاولة التعرف ما اذا كان هناك تعتيم على موضوع الانتحار في اوراق الشرطة والتحقيق تظهر البيانات من الجدول (١٦)ان اكثر من نصف المبحوثين (٥٤%) اجابوا بـ (كلا) وبواقع (٢٧) مبحوثاً . وان (٢٨%) اجابوا بـ (احياناً) مقابل (٩) وبنسبة (١٨%) فقط اجابوا ب(نعم) .

ويلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه لا يوجد تعتيم في موضوع الانتحار في اوراق التحقيق والشرطة . وهذا ما تم ملاحظته من قبل عنده توجه الباحثة الى مراكز الشرطة فقد تم اخذ حالات مسجلة في مراكز فضلا عن الى حالات في المستشفيات الحكومية .

جدول (١٧) يوضح من طرق العلاج لهذه الظاهرة هو الحد من الحصول على الوسائل الانتحارية كالادوية والاسلحة ومتابعة الاشخاص الذين سبق لهم القيام بمحاولات انتحارية

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٣٠	%٦٠
٢	احيانا	٧	%١٤
٣	كلا	١٣	%٢٦
المجموع		٥٠	%١٠٠

من الجدول اعلاه تبين ان (٣٠) من المبحوثين اجابوا بـ (نعم) ونسبة (٦٠%) . بينما نجد عدد (١٣) من المبحوثين الذين اجابوا بـ (كلا) وبنسبة (٢٦%) . بينما (٧) من المبحوثين وبنسبة(١٤%) اجابوا بـ (احياناً) .

نستنتج من اهم طرائق علاج هذه الظاهرة هو الحد من الحصول على الوسائل الانتحارية كالاسلحة وابعادها عن المراهقين خصوصاً فضلاً عن الادوية والمواد السامة ومتابعة الافراد الذين سبق لهم القيام بمحاولات للانتحار من قبل الاسرة ايضاً تأهيلهم نفسياً للتخلص من هذه الظاهرة .

جدول (١٨)

يوضح دور التوعية في المجتمع في تثقيف الفرد و الاسرة عن طريق وسائل الاعلام وكذلك الندوات والبرامج للحد من الظاهر

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٤٧	%٩٤
٢	احيانا	٢	%٤
٣	كلا	١	%٢
المجموع		٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٨)ان الغالبية العظمى من المبحوثين اجابوا بنعم (٤٧) اكدوا على دور التوعية في المجتمع حيث تلعب دوراً في تثقيف الفرد والاسرة عن طريق وسائل الاعلام في حيث

جابوا بـ (احياناً) بواقع (٢) وبنسب (٤%) اما (كلا) جاءت بواقع (١) مبحوثاً من افراد العينة وبنسبة (٢%) .

لقد اظهرت معطيات الواقع ان التخفيف من انتشار هذه الظاهرة في المجتمع العراقي في السنوات الاخيرة هو دور وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وتوعية وتثقيف المجتمع من خلال البرامج والندوات والحلقات النقاشية للحد من الظاهرة والقضاء عليها .

جدول (١٩)

يوضح ان متابعة الاشخاص الذين سبق لهم القيام بمحاولات انتحارية في تقديم النصح والارشادات لهم

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٣٧	%٧٤
٢	احيانا	٧	%١٤
٣	كلا	٦	%١٢
المجموع		٥٠	%١٠٠

من الجدول(١٩) تبين ان مايقارب ثلاثة ارباع المبحوثين اجابوا (٣٧) وبنسبة (٧٤%) . اكدوا القيام بمتابعة الاشخاص ممن سبق لهم محاولة الانتحار وان (٣) من المبحوثين وبنسبة (١٤%) اجابوا بـ (احياناً) . مقابل (٦) من المبحوثين وبنسبة (١٢%) اجابوا بـ (كلا) .

اولاً :- نتائج البحث

مما تقدم توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج لعل اهمها :-

١. ان (٤٤%) من المبحوثين تتراوح اعمارهم بين (٣٥-٤٥).
٢. اعلى نسبة للمحبوثين وظيفتهم (مفوض تحقيق) اذ بلغت النسبة ٤٢% .
٣. غالب المبحوثين بلغت سنوات الخدمة (٨) سنوات فما فوق وبنسبة ٦٤% .
٤. ان اعلى نسبة للمبحوثين ٣٢% هم ذوي تحصيل دراسي (متوسط) .
٥. ان اعلى نسبة للاجابات كانت بـ (نعم) اذ بلغ عددهم (٣٩) وبنسبة ٧٨% ان ظاهرة الانتحار انتشرت في العراق بعد سقوط النظام. .
٦. ان اعلى نسبة بلغت ٦٨% للاجابة بـ (نعم) وبلغ عددهم (٣٤)ان الاشخاص يقدمون على الانتحار في محاولة الخروج من الازمة .
٧. ان اعلى نسبة لفئات الانتحار هم (المراهقين) اذ بلغت بنسبة ٥٨% وعددهم (٢٩)
٨. ان اعلى نسبة للاجابات كانت (حالة اليأس والاكتئاب) وبنسبة ٣٤% وبلغ عددهم (١٧) .
٩. من اجابات المبحوثين اكدوا اعلى نسبة للاجابات كانت بـ (احياناً) اذ بلغ عددهم (٢٦) ونسبة ٥٢% .

١٠.ان اعلى نسبة للاجابات بـ (اوافق) اذ بلغ عددهم (٤٤) وبنسبة ٨٨% ان الامراض النفسية تشكل ضغطا للاشخاص .

١١.١١-ان اعلى نسبة للاجابات كانت (تناول مادة سامة او ادوية طبية) اكثر الوسائل المستخدمة للانتحار اذا بلغ عددهم (٢٥) وبنسبة ٥٠% .

١٢.ان اعلى نسبة للاجابات بـ (نعم) بنسبة ٤٦% اذ بلغ عددهم (٢٣) ان الوسائل الانتحار تختلف بين الذكور والاناث.

١٣.ان اعلى نسبة للاجابات بـ (نعم) اذ بلغ عددهم (٣٤) وبنسبة ٦٨% ان الذكور يملون الى استخدام وسائل اكثر عنفا كاطلاق عيار ناري .

١٤.ان اعلى نسبة للاجابات بـ (كلا) اذ بلغ عددهم (٢٧) وبنسبة ٥٤ ان مراكز الشرطة لا تعتم على ظاهرة الانتحار .

١٥.ان اعلى نسبة للاجابات كانت بـ (نعم) اذ بلغ عددهم (٣٠) وبنسبة ٦٠% ان من طرق علاج هذه الظلاهرة هو الحد من الحصول على الوسائل الانتحارية.

١٦.ان اعلى نسبة للاجابات كانت بـ (نعم) اذ بلغ ععدهم (٤٧) وبنسبة ٩٤% ان توعية المجتمع له دور في اقبال الفرد على الانتحار .

١٧.ان اعلى نسبة للاجابات بـ (نعم) اذ بلغ عددهم (٣٨) وبنسبة ٧٤% تقديم النصح والارشادات للافراد للابتعاد عن هذه الظاهرة.

First: - Search Results

The researcher reached a number of results, the most important of which are:

1. 44% of the respondents are between the ages of 35-45.
2. The highest percentage of respondents and their job (Commissioner of Investigation), where the rate reached 42%.
3. Most of the respondents reached years of service (8) years and above and by 64%.
4. The highest percentage of respondents 32% are those with academic achievement (average).
5. The highest rate of answers was (yes) as the number (39) and by 78% that the phenomenon of suicide spread in Iraq after the fall of the regime. .
6. The highest rate of 68% to answer (yes) and the number (34) that people commit suicide in an attempt to get out of the crisis.
7. The highest percentage of suicides is adolescents (58%).
8. The highest rate of responses was (the case of despair and depression) and by 34% and the number (17).
9. Of the respondents' answers, they affirmed the highest percentage of the answers (sometimes) as (26) and 52%.
10. The highest percentage of answers (I agree) as the number of (44) and the rate of 88% that maternal diseases are a pressure for people.
11. The highest percentage of responses (taking toxic substance or medication) was the most used means of suicide if the number of (25) and 50%.
12. The highest percentage of answers (yes) by 46% as the number (23) that the means of suicide differ between males and females.
13. The highest percentage of answers (yes) as the number (34) and by 68% that males tend to use more violent means such as shooting bullets.
14. The highest percentage of the number of responses is (27) and 54 (police stations) do not obscure the phenomenon of suicide.
15. The highest percentage of answers was (yes) as the number (30) and by 60% that one of the ways to treat this phenomenon is to limit access to suicide means.
16. The highest percentage of answers was (yes) as their number reached (47) and by 94% that community awareness has a role in the individual's suicide.
17. The highest percentage of answers (yes) as the number (38) and 74% to provide advice and guidance for individuals to stay away from this phenomenon.

ثالثاً :- التوصيات

١. بث التوعية في المجتمع لتثقيف الفرد واسرته عن طريق وسائل الاعلام وكذلك الندوات والبرامج التوعوية الاعلامية عن طريق القاء المحاظرات واقامة الندوات والدراسات كافة من خلال تنفيذ العديد من البحوث عن الامراض النفسية .

٢. ضرورة متابعة الاشخاص الذين سبق لهم القيام بمحاولات انتحارية لتقديم النصح والارشاد لهم .

٣. مناشدة المؤسسات الدينية والتربوية والحكومية لاخذ دورها الكامل في علاج هذه الظاهرة.

٤. الحد في الحصول عن وسائل الانتحار كالادوية والاسلحة ومتابعة الاشخاص الذين سبق لهم القيام محاولات انتحارية .

٥. فتح مشاريع اقتصادية لمكافحة الفقر الذي يعد عاملاً رئيسياً في أزدياد الانتحار بين فئة الشباب

٦. اخضاع الظواهر السلبية في المجتمع للدراسة والبحث حتى تعرف اسبابها ودواعيها ومن ثم تبدأ خطوات الوقاية منها وايجاد العلاج المناسب لها .

٧. توعية الافراد بضرورة حل المشكلات والخلافات التي تواجهم سواء في المنزل او خارج المنزل باسلوب هادى بعيداً عن الضغوط والانفعال .

٨. ضرورة توعية الاسرية باهمية احتواء الافراد داخل الاسرة وخاصة (المرأة) والاخذ بعين الاعتبار كل كلمة تقولها والاهتمام بها عندما تواجهها مشاكل سواء كانت متزوجة او غير متزوجة

٩. تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني ومحاولتها لتوعية الافراد ومساعدتهم في معالجة مشكلاتهم التي تواجههم باعطائهم فرصة للتعبير عما يجول داخلهم هذا الامر يساعدهم في توفير الراحة النفسية .

١٠.ضرورة تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في كافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للقيام بادوارها (الوقائية والعلاجية والانمائية) للمساعدة في الحد من مشكلة الانتحار .

١١.تأكيد عدم التمييز الجنسي بين الولد وبنت داخل الاسرة وعدم اعطاء فرصة للذكر لفرض سيطرته كاملة على الفتاة وعدم ممارسته العنف خاصة ضد المرأة .

١٢.ضرورة تفعيل دور القانون من خلال التحقيق في قضايا الانتحار بشكل مفصل وعدم الاكتفاء بتسجيل مايقوله لاهالي بخصوص الحالة .

Third: Recommendations

1. To raise awareness in the community to educate the individual and his family through the media as well as seminars and awareness programs through the media through lectures and holding seminars and studies all through the implementation of many research on psychological diseases.
2. The need to follow up on people who have previously made suicide attempts to provide advice and guidance to them.
3. Appeal to religious, educational and governmental institutions to take their full role in the treatment of this phenomenon.
4. limit access to the means of suicide such as drugs and weapons and follow-up people who have previously made suicide attempts.
5. Opening economic projects to combat poverty, which is a major factor in the increase in suicide among young people.
6. subject negative phenomena in the community to study and research until you know the causes and reasons and then begin the steps of prevention and find appropriate treatment for them.
7. Awareness of individuals to the need to resolve the problems and differences that face them both at home and outside the home in a calm manner away from pressure and emotion.
8. the need to raise awareness of the family of the importance of containing individuals within the family, especially (women) and taking into account every word you say and attention when faced with problems, whether married or unmarried.
9. Activating the role of civil society institutions and trying to educate individuals and help them in addressing their problems facing them by giving them the opportunity to express what is going on inside this matter helps them in providing psychological comfort.
10. The need to activate the role of social service in all formal and informal institutions to carry out their roles (preventive, curative and development) to help reduce the problem of suicide.
11. Emphasize the lack of sexual discrimination between the boy and girl within the family and not to give an opportunity for the male to impose full control over the girl and not to practice violence, especially against women.
12. The need to activate the role of the law through the investigation of suicide cases in detail and not only record what he says to the people regarding the situation.

المراجع:

١. تيماشيف ،نيقولا ، ترجمة محمود عوده واخرون،١٩٧٧ ،نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ،دار المعارف ،مصر ،ص ١٦٩

٢. الحسن،احسان محمد،٢٠٠٥ ،النظريات الاجتماعية المتقدمة(دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة) ،ط١ ،دار وائل للنشر، ص٢٥٩.

٣. الحسن ،احسان محمد ،٢٠٠٥ ،مبادئ علم الاجتماع الحديث(الانتحار الوحدانية او العزله الاجتماعية) ،دار وائل للنشر ،،ص ١٣٥

٤. حمزة ،كريم محمد ، (٢٠١٤)،نظريات علم الاجتماع (مقدمات تعريفية)، ط١ ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت –لبنان

٥. الحافظ ، هاله عبد ،٢٠١٢ ، خطر الانتحار يضرب المجتمعات العربية ،مجلة الوعي الاسلامي،عدد ٥٦٣ ،دار الاعلام العربية ، الكويت .

٦. حنفي ، عبد المنعم ، بدون تاريخ ،الانتحار،موسوعة الطب النفسي،ط٤ ،مكتبة مدبولي،القاهرة ،ص٢٤٣

٧. جزاع ،طه ،٢٠١٣ ، اسباب الانتحار كثيرة ، بحث منشور في مجلة مركز الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العراق .

٨. دوركهايم، اميل ، ترجمة محمود قاسم ومراجعة السيد البدوي،١٩٧٤ ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، مكتبة النهضة المصرية ،ص ٦٨– ٦٩

٩. الدباغ ، فخري ،١٩٨٦، الموت اختياراً(دراسة نفسية اجتماعية موسعة لظاهرة قتل النفس)، ط٢ ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ، ص ٥١خ

١٠.الرواجفة،عبد الله علي(٢٠٠٤) اثر برنامج ارشادي في نخفيض الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الاول من المرحلة الثانوية في الاردن،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ابن الهيثم ،جامعة بغداد.

١١.الساعاتي،سامية حسن،١٩٨٣ ،الجريمة والمجتمع ،دار النهضة العربية،ط٢،القاهرة ،ص١٦.

١٢.سمعان ، مكرم، ١٩٦٤ ، مشكلة الانتحار ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤ ، ص ١٠٤

١٣.سليم ، لابا ،٢٠١٠،الاكتئاب لدى الشباب (دراسة ميدانية)، دار النهضة العربية ، ط١، لبنان ، ١٥٢.

١٤.عياش ،احمد (٢٠٠٣)، الانتحار(نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد) ط ١ دار الفارابي بيروت، لبنان.٩،ص١٩

١٥.العفيفي ،عبد الحكيم ،١٩٩٠، الاكتئاب والانتحار، دراسة اجتماعية تحليلية ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٦.عمر، معن خليل (٢٠٠٦)، التفكك الاجتماعي، دار الشروق، للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

١٧.عباس ، طيبة فاضل واخرون ، ٢٠١٢ ، ظاهرة الانتحار وباء يصيب المجتمع الايزيدي، وزارة حقوق الانسان، دائرة رصد الأداء وحماية الحقوق، قسم حقوق الأقليات، العراق، ص١٧- ١٨

١٨.غيث ،محمد عاطف ،بدون تاريخ، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، ١٩٨

١٩.الفتاح ،غريب عبد ، (١٩٨٨) ، دراسة مستعرضة للفروق بين الجنسين في الاكتئاب لدى عينة من مصر، مجلة الصحة النفسية، مجلد ٢

٢٠.فاضل ، طيبة ، ٢٠١٢، ظاهرة الانتحار وباء يصيب المجتمع الايزيدي(دراسة ميدانية)،قسم حقوق الاقليات ،وزارة حقوق الانسان ،العراق ،ص١٥

٢١.مينارد، ليون (١٩٨٧) ، ترجمة عادل العواد، الانتحار والاخلاق، دار دمشق ،دمشق .

٢٢.مرسي ،رشاد عبد العزيز، (١٩٩٣)، الممارسات الوالدية و علاقتها بالاكتئاب النفسي، علم النفسي المرضي، دراسات في علم النفس

٢٣.ميخائيل ، اسعد يوسف ، (١٩٨٨)، المشكلات النفسية، حقيقتها و طرق علاجها، دار النهضة للطبع و النشر، الفجالة، القاهرة، مصر.

٢٤.الهواري ،عادل مختار،١٩٨٨ ، اسس علم الاجتماع ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت ،ص ١٨

References:

1. Timashiv, Nicolas, Translated by Mahmoud Odeh et al., 1977, Theory of Sociology: Nature and Development, Dar Al Maarif, Egypt, p. 169.
2. Hassan, Ihsan Mohammed, 2005, advanced social theories (an analytical study in contemporary social theories), i 1, Wael Publishing House, p 259.
3. Hassan, Ihsan Mohammed, 2005, the principles of modern sociology (suicide oneness or social isolation), Dar Wael Publishing, p. 135
4. Hamza, Karim Mohamed, (2014), Theories of Sociology (Introductions), 1st floor, Al-Insaar Library and Library, Beirut-Lebanon
5. Al-Hafiz, Hala Abdul, 2012, the risk of suicide hits Arab societies, Journal of Islamic Awareness, No. 563, Arab Information House, Kuwait.
6. Hanafi, Abdel Moneim, without a date, suicide, Encyclopedia of Psychiatry, I 4, Madbouli Library, Cairo, p 243
7. Jazaa, Taha, 2013, the causes of suicide are many, research published in the Journal of the Center for Educational and Psychological Studies, University of Baghdad, Iraq.
8. Durkheim, Emil, Translated by Mahmoud Kassem and Revised by Mr. Badawi, 1974, Rules of the Methodology in Sociology, Egyptian Renaissance Library, pp. 68-69.
9. Al-Dabbagh, Fakhri, 1986, Death by Choice
10. Al-Rawajfeh, Abdullah Ali (2004): The impact of a counseling program in reducing the feeling of social isolation among the first graders of secondary school in Jordan, unpublished doctoral thesis, College of Education, Ibn Al-Haytham, University of Baghdad.
11. Watchmaker, Samia Hassan, 1983, Crime and Society, Dar Arab Renaissance, 2nd edition, Cairo, p. 16.
12. Semaan, Makram, 1964, The Problem of Suicide, Dar Al Maarif, Egypt, 1964, p. 104

13. Salim, Laba, 2010, Depression in Youth (Field Study), Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st Floor, Lebanon, 152.
14. Ayyash, Ahmad (2003), Suicide (living models of unresolved issues), I, Dar Al-Farabi, Beirut, Lebanon, 9, p. 19.
15. Afifi, Abdel-Hakim, 1990, Depression and suicide, an analytical social study, the Egyptian Lebanese House, Cairo.
16. Omar, Maan Khalil (2006), Social Disintegration, Dar Al-Shorouk, for publication and distribution, Amman, Jordan.
17. Abbas, Taiba Fadel and Others, 2012, Suicide Epidemic in Yazidi Society, Ministry of Human Rights, Department of Monitoring Performance and Protection of Rights, Minority Rights Section, Iraq, pp. 17-18
18. Ghaith, Mohamed Atef, undated, social problems and deviant behavior, University Knowledge House, Alexandria, 198
19. Al-Fattah, Gharib Abdul, (1988), a cross-sectional study of gender differences in depression in a sample from Egypt, Journal of Mental Health, Vol. 2
20. Fadel, Taibah, 2012, Suicide Epidemic in Yezidi Society (Field Study), Minority Rights Division, Ministry of Human Rights, Iraq, p. 15.
21. Menard, Lyon (1987), Translation of Adel Al-Awwad, Suicide and Ethics, Damascus House, Damascus.
22. Morsi, Rashad Abdul Aziz, (1993), Parental Practices and their Relationship with Psychological Depression, Psychopathology, Studies in Psychology
23. Michael, Asaad Youssef, (1988), psychological problems, their reality and methods of treatment, Dar Al Nahda for printing and publishing, Faggala, Cairo, Egypt.
24. Al-Hawari, Adel Mukhtar, 1988, Foundations of Sociology, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, p. 18

المصادر الاجنبية :-

1. Coser,L.A. Masters of sociological Thought, new York,Harcourt,Brace,1977,p.143
2. contemporaine. Une édition électronique réalisée a partir du livre d'Emile Durkheim, le suicide (1897)
3. Durkheim Emile; (1897) Le Suicide Etude de Sociologie , édition Presse universitaire de , France
4. Emile Durkheim (1897): Le suicide, étude sociologique, presse universitaire de France, collection bibliothèque ET philosophie
5. Sillamy .n (1996): "dictionnaire de la psychologie",.larousse , .paris.
6. Marléne falardeau ; (2002) Huit Clés pour la prévention du Suicide chez les junes édition presses de l'université du Québec ,Canada.
7. Micheal T.Netzel:Crime and its Modification, pergaman International libray pren,N.Y.,1979,p:50-53
8. Meerloo,joost,suicide and mass,suicide,Grunne and Stratton INO,1962.
9. Michel Maret : (2000) L'euthanasie ; Alternative ; Sociale et Enjeux Pour l'éthique Chrétienne , Edition Saint-Augustin , Saint-Maurice Suisse
10. Jhon Henden ; (2008) Preventing Suicide the Solution Focused Approach édition Wiley England.